الشاعر صلاح شوان

إعداد وترجمة : ا. هوزان

ولد الشاعر والقاص الكردي «صلاح الدين احمد خورشيد شوان» في ناحية شوان التابعة لمحافظة التأميم في عام 1947.واكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينة كركوك، ثم انهى الدراسة الجامعية في قسم اللغة الكردية بجامعة بغداد، وبشكل ملحوظ بدأ بنشر موضوعاته الشعرية والأدبية منذ أوائل السبعينات وفي عام 1970اصبح عضواً في اتحاد الادباء الاكراد. وفيما بعد اشغل عضوية هيئات وجمعيات ادبية وثقافية شتى. فهو عضو في المجلس المركزي لاتحاد الادباء والكتاب العام وعضو في الهيئة الادارية «المركز» لاتحاد الادباء والكتاب/فرع كردستان، عضو في هيئات تحرير مجلات «شمس كردستان» و «به‌يان» و «الكاتب الكردي» مجلة اتحاد الادباء والكتاب الاكراد في كردستان، عضو الهيئة الادارية لجمعية الثقافة الكردية، ويعمل حالياً مديراً للشؤون الثقافية في دار الثقافة والنشر الكردية.

من هذا يبدو، ان للشاعر «صلاح شوان» مساهمات ادبية وثقافية قيمة باتجاه خدمة الادب والثقافة الكردية والشعب الكردي على مختلف الاصعدة وفي مختلف المجالات. وقبل اعوام اصدر مجموعته الشعرية الاولى «حبيبتي ليست سحابة خريفية» والتي ضمت باقة من القصائد الرقيقة والعذبة، ولقد امتازت تلك القصائد بالشفافية ووضوح الرؤية الفكرية، والتي ضمت لمسات انسانية رفيعة.

إن «صلاح شوان» واحد من الادباء الاكراد القلائل الذين يكتبون في اكثر من لون أدبي واحد، فهو يكتب الى جانب نظمه للشعر، القصة ايضاً، واظهر قدرة ومهارة في مجال كتابته للقصة تجلت في عدد من قصصه مثل «النجمة العالية» و «مكالمة هاتفية» و «الانتظار» وغيرها من القصص. وقد اختارت له كاروان ترجمة القصائد التالية لقراء العربية:

« العشق .. بداية ونهاية»

حبيبتي
إذا كان العمر من السنين ألفاً
فاني انشد اللحظة
التي مكانها في قلبك
إني أنشد البيت الشعري
الذي نغمته في فمك ..
إذا كان العمر
يرفل في الحرية على طول المدى
ودغدغته قبلات سعادة
فان زنزانة قلبك
بكل اغلالها وسياطها
أحلى فردوس عندي
ولكن . مكتوب على بابه
إسمي انا وحدي
وحدي أنا ولا غيري .

لاتهجري عشك

حبيبتي ...!
من أجل عينيك
حفرت خندقاً لك
في قلبي
فلم تتركينه فارغاً ، بهجرك ؟
حين كنت طفلاً
علمتني العشق
فلم تهجرينني الآن
ياحبيبتي .

« النجمة الحزينة »

حبيبتي
يسألون عني : من انا ومن اكون ؟
من يوم وجودي وانا نار لفافة
احترق
وان المتعبين من الرجال
على قلب هذه النجمة الشاحبة
ينشطون شرايين جماجمهم
بدخاني
وأنا أبداً
لاقدرة لي إلا على حرق نفسي
أنا نجمة وحيدة
في كل ليلة .. الىشروق الشمس
أهرب من الدنيا
وفي الغد حين أفتح عينيّ
الفى نفسي ملقياً في بداية دربي
بالامس .

« للاشتعال في الليل ضياء »

حبيبتي ....!
الليل متأخر
وانا اقرض الشعر كل ليلة
من أجل عينيك
وفي الغد حين تشرق الشمس
بيديك أنت ، احرق
واحترق
انا .. وقصائدي .

« احبك »

حبيبتي ...!
ايتها القلادة الذهبية في جيد قلبي المضطرب
أحبك
أحبك
الى اليوم الذي يمشط
فيه ، شعاع الموت
شعرك الثلجي
المسترسل على كتفك .
في نعومة نهديك
عثرت على رضاعتي
فكيف اقدر الا احبك
وفي صدرك المضطرب
عثرت على الا صبر في عمري
فكيف اقدر الا أحبك
أحبك
قدر سعة السماوات
قدر جميع البحار
أحبك
قدر أمي
قدر أبي
قدر الضحك .. قدر البكاء
قدر الموت .. قدر الحياة
قدر عظمة الدنيا
أحبك
أحبك